

مختصر منهاج القاصدين (941) الخوف وحقيقةه وبيان درجاته

وغير ذلك - د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضر له. ومن يضل فلانا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآلها وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:27

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. نشرع اليوم ان شاء الله في آآ الشطر الثاني من كتاب الخوف والرجاء وقلنا الكتاب ده يتضمن قسمين القسم الاول كان الكتاب الرجاء او قسم الرجاء والقسم - 00:00:55

الثاني هو كتاب الخوف. آآ من اعظم دعائم التقوى. الخوف من الله عز وجل وذلك ان العبد اذا خاف حقا اتقى الله سبحانه وتعالى بفعل المأمور ترك المحظور والخوف يسوقه الى المبادرة والمسارعة في فعل الخيرات - 00:01:19

اما اذا قل خوف العبد من ربه وحالقه. فإنه يتجرأ على حدود الله وينتهك محارم الله. تصيبه الغفلة. وتضرره القسوة يقبل على على الدنيا ويدبر عن الآخرة. ومن هنا كان الحديث عن الخوف من الله عز - 00:01:49

وجل من اجل احياء هذا المعنى وهزء العبادة الجليلة في النفوس. وتحقيقه في القلوب ول يكن ذلك في مقابل ما سبق من الحديث عن الرجاء. فيحصل الاعتدال وكما قال السلف الخوف والرجاء مطيتان للعبد يصل بهما الى ربه. وقالوا الخوف والرجاء - 00:02:19

ده حيطائر للمؤمن يطير بهما الى الله سبحانه وتعالى. آآ الخوف في اللغة مأخوذ من مادة واحدة وهي الخاء والواو والفاء خوف تدل على الذعر والفزع واما في الاصطلاح العلماء - 00:02:47

ارادوا ان يضبطوا هذا المعنى فقال الراغب الخوف توقع مكروه عن اماراة مضمونة او معلومة. توقع مكروه عن اماراة مزنونة او معلومة يعني مقطوع بها. وقال الجرجاني الخوف توقع حلول مكروه - 00:03:12

او فوات محبوب وقال ابن قدامة وسيأتي معنا هذا في تعريفه هو تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في المستقبل. وقيل الخوف هو هرب القلب بمن حلول المكروه عند استشعاره. وقيل هو اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف - 00:03:38

وهي معانٍ متقاربة الخوف ورد في كتاب الله عز وجل على ا أنحاء مختلفة ذكر الفيروز ابادي في كتاب بصائر زوي التمييز وهو معنى بذكر الفروع والوجوه والنظائر في القرآن. فقال ورد الخوف في القرآن على وجوه منها. انه ورد - 00:04:06

معنى القتل والهزيمة قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. وقال عز وجل انكم بشيء من الخوف والجوع اي القتل. والمعنى الساني ورد بمعنى الحرب - 00:04:40

والقتال كما في سورة الاحزاب فازا زهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد والمعنى السادس بمعنى العلم والدرائية. قال فمن خاف من موص جنسا اي علم اه ان المؤصي يجحف يعني يحيف فمن خاف من مؤس جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه - 00:05:02

قال الله عز وجل الا ان يخافوا الا يقيموا حدود الله. يعني يعلما الا يقيم حدود الله. ويأتي الخوف بمعنى النقص. قال الله عز وجل افمن الذين مكرروا السينيات ان - 00:05:31

يخسف الله بهم الارض او يأخذهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزة جاهزین؟ او يأخذهم على

تخوف يعني على تناقض. فان ربكم لرؤوف رحيم - 00:05:48

والمعنى الخامس بمعنى الفزع والخشية من العذاب والعقوبة قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمع يدعون ربهم خوفا وطمعا. والخوف ورد في القرآن له مرادفات او له بعض المصطلحات تدل عليه وان كان فيه بعض الفروق مسل الخشية. قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:06:07

والعلماء قالوا ان الخشية هي خوف مقرن بعلم خوف مقرن بعلم. حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق سبحانه وتعالى وهيبيته وخوف الحجب عنه سبحانه وتعالى. وهو خوف مقرن بالعلم والتعظيم. ولذا خص بها العلماء - 00:06:38

وكذلك هناك فرق بين الخوف والرهبة تدل على معنيين معنى الخوف ومعنى الدقة والخفة وقيل الرهبة هي خوف معه تحرير يعني خوف مع خوف معه حيرة. وقيل الرهبة هي الامعان في الهرب من - 00:06:59

المكروه. وفرق بين الخوف والوجل استشعار الخوف وكما قال ابن القيم الوجل رجفان القلب وانصاعه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته يبقى انصداع القلب لذكر من يخاف منه او يخاف سلطانه عقوبته - 00:07:26

وهناك الخوف والهيبة خوف مقارن للتعظيم وهناك فرق بين الخوف والروع كما قال الله عز وجل. فلما ذهب عن ابن ابراهيم الروع وجائته البشري. فالروع فزع الروع فزع. وهناك من من المعاني ايضا التي تشتمل على الخوف وتزيد الايجاس. والوجس ان - 00:07:54

ان قلب الانسان خوف لصوت او حركة يحس بها. قال الله عز وجل فاووس منهم خيفة فاووز في نفسه خيبة موسى وكذلك الرعب والرعب هو الخوف الذي يرعب الصدر يعني يملأ الصدر. قال الله عز وجل سالقي - 00:08:18

في قلوب الذين كفروا الرعب والفزع هو انقاض ونشار يعتري الانسان من الشيء المخيف هو من جنس الجزء انقاض مفاجئ يصيب القلب مقرضا بتوقع مكروه عاجل. والفرق وهو من مفارقة الامن الى حال الخوف واصله ازعاج شديد في النفس بتوقع الضرر. قال الله عز وجل ويحلفون بالله - 00:08:42

انهم لمنكم وما هم منكم ولنكم قوم يفرقون. يعني يخافون خوفا شديدا اه الخوف يلزم منه او يلازمه حتى يسمى خوفا يلازمه الرجاء لأن القلب لو خاف خوفا يخلو من الرجاء بنسب سيتتحول هذا الى ايه؟ يأس وقنوط - 00:09:12

يبقى يلزم من الخوف الرجاء الخوف الصحيح وهكذا عادت العبادات القلبية والمقامات القلبية. المقام الواحد قد يشتمل على عمل قلبي او عدة اعمال ينزل بها الانسان. لو نزرتنا سنجد ان الخوف هو من اجل - 00:09:43

العبادات ومن اعلى المقامات وهو من لوازم الايمان. قال الله وخالفوني ان كنتم مؤمنين. انظر الى هذا الشرط وخالفوني ان كنتم مؤمنين. ولذلك قال العلماء ان من انتفى عنه الخوف من الله ليس بمؤمن. يبقى كافر. لو واحد نسبة الخوف في قلبه صفر - 00:10:10

لا يخاف الله عز وجل. نعوذ بالله من هذا الحال. فهذا قد زال عنه اصل الايمان ايها الحبيب السائر الى الله عز وجل اعلم ان الملائكة يخافون الله. قال الله عز وجل عنهم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون - 00:10:38

ما يؤمرون. والانبياء يخافون الله عز وجل. سبحانه وتعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله عسىرا والعلماء يخافون الله خوفا شديدا يخافون قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:11:06

والاولياء الذين يسارعون في الخيرات يخافون الله عز وجل. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى بهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات. واهل الايمان بجملة لا يتم لهم ايمان ولا يصح لهم ايمان الا بالخوف - 00:11:34

وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهو امر الله عز وجل لعباده. قال الله عز وجل واياي فارهبون الخوف من القلب كمثل رب الدار الذي يسكنها. فإذا ترك داره صارت خرابا وهكذا الخوف اذا فارق القلب صار القلب خرابا. من معانى الايمان - 00:11:59

ابن رجب الحنبلي له رسالة آآ يعني نفيسة جدا بيتكلم فيها عن ايه؟ عن الخوف. الرسالة اسمها التخويف من النار. رسالة صغيرة يا ريت الاخوة تطلع عليها جميلة جدا يعني. يقول فيها ان الله - 00:12:29

آآ أخلق الخلق ليعرفوه ويعرفه ويخشوه ويحافوه. ونصب لهم الأدلة الدالة على عظمته وكثيراً أنه ليها به ويحافه خوف الأجلال.
ووصف لهم شدة عذابه ودار عقابه التي اعدها من عصاه ليتقوه بصالح الأعمال. ولهذا كرر سبحانه في كتابه - [00:12:55](#)
ذكر النار وما اعده فيها لاعدائه من العذاب والنكال. وما احتوت عليه من الرزق والضربي والحميم والسلال والغلال إلى غير ذلك
ما فيها من العظام والاهوال. ودعا عباده بذلك إلى خشيته وتقواه. والمسافرة - [00:13:28](#)

سارعني إلى امتحان ما يأمر به ويحبه ويرضاه واجتناب ما ينهى عنه ويكرهه ويأبه. فمن تأمل الكتاب الكريم ودار فكره فيه وجد
من ذلك العجب العجاب. وكذلك السنة الصحيحة. التي هي مفسرة ومبنية لمعاني - [00:13:51](#)

كتاب. وكذلك سير السلف الصالح أهل العلم والايام من الصحابة والتبعين لهم بحسان. من تأملها علم احوال القوم وما كانوا عليه
من الخوف والخشية والاخبات وان ذلك هو الذي رقاهم إلى تلك الاحوال الشريفة والمقامات السنين - [00:14:14](#)

من شدة الاجتهد في الطاعات والانكفار عن دقائق الاعمال والمكرهات فضلاً عن المحرمات. كلام جميل. وقال رحمة الله القدر
الواجب من الخوف ما حمل على اداء الفرائض واجتناب المحارم. فان زاد على ذلك صار باعثا - [00:14:38](#)

للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات والانكفار عن دقائق المكرهات. والتبسيط في فضول المباحثات. وكان كذلك فضلاً محموداً
فان تزايد على ذلك بان اورث مرض او موتا او هما لازماً بحيث يقطع عن السعي - [00:15:03](#)

في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل لم يكن محموداً الانسان يخاف من ايه؟ خاف من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا
 سبحانه وتعالى عرفنا بنفسه. باسمائه وصفاته فمن اسماء الله ما يوجب محبتة ومن اسماء الله ما يوجب الحباء منه. ومن اسماء الله
 ما يوجب الخوف منه - [00:15:23](#)

ومن الاسماء ده ما يوجب مراقبته. من اسماء الله التي توجب الخوف منه بالله عز وجل القوي المتين الجبار سبحانه وتعالى العزيز
فهذه اسماء وله من الصفات سبحانه وتعالى ومن الافعال ما يوجب للعبد خوفاً منه. فكلما ارتقي المرء - [00:15:50](#)

في سلم الایمان ودرجات الایمان بمعرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته كلما امتلأ قلبه بالخوف الصحيح من الله سبحانه وتعالى.
الانسان يخاف من ايه؟ يخاف من العذاب ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك يخاف الله به عباده. لذلك دي اشاره لايه؟ الى قوله عز وجل
لهم من فوقهم ظلل من - [00:16:20](#)

من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخاف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. يبقى الخوف من النار. الخوف والعذاب. الانسان يخاف من ايه
الانسان يخاف من مقامه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة. قال الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه - [00:16:47](#)

وفي تفسير المقام هنا معنيين. المعنى الاول خوف القيام بين يدي الله. والمعنى الثاني الخوف من قيام الله على الانسان بالاطلاع
والاحاطة. قال الله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ يبقى الانسان يخاف لانه سيلقى ربه يا ايها الانسان انك - [00:17:15](#)

قادح الى ربك كدحا فملاقيه ستلاقي ربك. فهذا المقام بين يدي الله عز وجل يوم الحساب امر يوجب الفزع في يوم يجعل الولدان
شيبة يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - [00:17:38](#)

لذلك يخاف المرء من اطلاع الله عليه وقيامه عليه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. ما دق من العمل وما جل. ما خفي من
العمل وما ظهر ما تذكره وما نسيته - [00:18:08](#)

احصاء الله. قال الله عز وجل احصاء الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. سبحانه وتعالى قال انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. قال
في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى سبحانه وتعالى. اذا - [00:18:31](#)

فالانسان يخاف من قيام الله عليه واطلاع عليه الذي يحصي عليك انفاسك ويحصي عليك لحظاتك يعني حرکات الجفون ويحصي
على الانسان سمعه ويحصي حركاته وسكناته كلها فهذا يوجب الخوف من الله سبحانه وتعالى. من اي شيء يخاف الانسان؟ يخاف من
المكر ويمكرون - [00:18:51](#)

تمكر الله والله خير الماكرين. يخاف ان يمكر الله عز وجل به فيحله دار البوار ويبدل حاله الى حال اهل السعير ونعود بالله من حال
أهل البوار واهل السعير. قال الله عز وجل انه لا يأمن - [00:19:21](#)

مكر الله انه لا يؤمن مكر الله الا القوم الایه الخاسرون الامن من مكر الله كما يقول الطحاوي والامن والاياس ينطلقان عن ملة الاسلام.

الامن التام اللي هو ينافييه الخوف. والقياس يعني اليأس التام اللي هو ليس في القلب رجاء - 00:19:44

هذا ينقل عملية الاسلام فتنتبه فالانسان يخاف من مكر الله عز وجل. لا يؤمن مكر الله. طيب الانسان يخاف من ايه؟ الانسان خوف من

سوء الخاتمة سوء الخاتمة لا يدرى بما يختتم له وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري - 00:20:07

باي ارض تموت. الانسان لا يدرى فعلا. آفالمسألة محتاجة ان الانسان يتذمر لو تخيلت كده وسرحت بخاطرك وارسلت خواطرك في

اي ساعة اموات. متى؟ على اي حال ساموت. كيف؟ باي ارض - 00:20:31

ساموت اين هزه الاسئلة توجب انصداع القلب توجب انصداع القلب وتحت الانسان وتحمله على المسارعة في الخير. والانكماض عن

الشر كذلك مما يوجب الخوف خوف السابقة. وهذا مما قطع قلوب الصالحين - 00:21:03

اظمأ نهارهم واسهر ليلهم. لا يدرى ما سبق له في الكتاب. لكت تعلم ان المحفوظ كتب الله عز وجل فيه كل شيء قبل خلق السماوات

والارض بخمسين الف سنة. واللوح المحفوظ يسمى محفوظ لانه يحفظ عن التبدل - 00:21:33

ما فيش تغيير ولا تبدل في اللوح المحفوظ. اذا علمت ان الله عز وجل يرسل الملك كما في الصحيحين الى النطفة اذا تم لها مئة

وعشرون يوما تم لها مئة وعشرون يوما - 00:21:55

يؤمر بكتب اربع بربقه. اربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقين او سعيد. ولذلك كانوا يقولون السعيد من سعد في بطن امه. والشقي

من شقي في بطن امه اللهم انا نسألك ان تجعلنا من السعداء. الخوف - 00:22:16

من اه تقلب القلب انا اخاف من ايه؟ اخاف من تقلب القلب. قال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه

تحشرؤن وقيل القلب اذا عري عن من الهيبة عري من اليمان - 00:22:39

وقال وهب بن منبه ما عبد الله بممثل الخوف. وقال ابو سليمان الداراني اصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله تعالى. وقال

وهيب ابن الورد بلغنا انه ضرب لخوف الله مسل في الجسد - 00:23:09

قيل انما مسل خوف الله كمسلسل الرجل يكون في منزله. فلا يزال عامرا ما دام فيه ربه. فاذا فارق المنزل ربه وسكنه غيره خرب المنزل

وكذلك خوف الله تعالى اذا كان في الجسد لم يزل عامرا ما دام فيه خوف الله - 00:23:31

فاذا فارق خوف الله الجسد قريبا حتى ان المار يمر في المجلس من الناس فيقولون بئس العبد فلان. فيقول بعضهم لبعض ما رأيتم

منه فيقولون ما رأينا منه شيئا الاانا نبغضه. وذلك ان خوف الله فارق جسده. واذا مر بهم الرجل فيه خوف الله - 00:23:55

قالوا نعم والله الرجل فيقولون اي شيء رأيتم منه؟ فيقولون ما رأينا منه شيئا غير انا نحبه وقال الريبع ابن انس في قوله تعالى ضرب

الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة - 00:24:19

قال هذا مثل اليمان. فالاليمان الشجرة الطيبة واصله الثابت الذي لا يزول الاخلاص لله. وفرعه في السماء خشية الله. خشية الله وصح

عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي امامه - 00:24:40

رضي الله عنه انه قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين قطرة دموع من خشية الله و قطرة دم تهراق في سبيل الله وقال حاتم

الاصل لكل شيء زينة وزينة العبادة الخوف - 00:25:02

وجاء من ضمن الوصايا اخي الاخوان على قدر التقوى ولا تجعل حديثك بذلك اي مبتزلا الا عند من يشتته. ولا تضع حاجتك الا عند

من يحب قضائها. ولا تغبط الاحياء الا بما تغبط الاموات - 00:25:25

وشاور في امر في امرك الذين يخشون الله. ليه؟ لأن خشية الله تحملهم على النصيحة. الخوف انواع. منه الخوف اللي هو اصل

اليمان وهو خوف التبعد والتائه. وهو الخوف على الغيب خوف السر الذي - 00:25:52

يدعو الى طاعة في الباطن. الانسان يكون خاليا ويخاف ان يعصي الله. لانه يعلم ان الله مطلع على سره وعالنيته. ده خوف التبعد.

التائه. وهذا الخوف عبادة من اجل العبادات - 00:26:21

واجب صرفه لله. وقلنا ان هناك حد ادنى من الخوف لابد ان يوجد في القلب ازا خلى القلب من الخوف تماما فهذا مؤذن بزوال

الايمان ومفض الايمان والعياذ بالله. يبقى دول النوع الاول اصل الایه؟ خوف اللي هو اصله اصل في الايمان - 00:26:41

خوف التبعد والتالق خوف السر. وهناك منه قدر واجب. كما ذكر ابن رجب في الرسالة في التخويف من النار. اللي هو يحمل على فعل الفرائض الكف عن المحرمات. يبقى هنطلع من هنا بفائدة - 00:27:01

انه ما تجرأ المتجرؤون على محارم الله الا لان القلب قد نقص فيه له. الخوف. ما ترك التاركون لفرائض الله صلاة صيام صدقة واجبة سجايا يعني او غيره الا لانه قد خلا القلب عنه او ضعف - 00:27:20

او في القلب والخوف الذي يحمل العبد على فعل المستحبات من قيام الليل وتلاوة القرآن ويحمل العبد على آآ الزهد في الدنيا وغير ذلك يكون ايه خوفا مستحبا. ما دا النوع الاول من الخوف. هناك النوع الثاني وهو - 00:27:39

الخوف الشركي وهو خوف التأله والسر من غير الله تلaci واحد من يعتقد في الاوليا او في الجن او في الحجر او او غير ذلك يخاف هذه المخلوقات على الغيب. يعني يبقى قاعد لوحده في البيت وحد يقول له مسلا ايه يحلقه بوالي من الاوليا. او حد ما - 00:28:03

تلaci مسلا ايه السيدة زينب رضي الله عنها او الحسين رضي الله عنه او يحلقه بالبدوي بالدسولي باي حد يخاف. يخاف لا يعمل حاجة غلط او يخرب عشان ايه ؟ الخوف يدعو الى طاعة في الباطن. وده خوف شركي. خوف شركي يخرج من الاسلام - 00:28:35

وهناك الخوف المحرم. ايه الخوف المحرم؟ اللي هو يحمل الانسان على ترك واجب او فعل محرم بغير اكراه شرعى. الخوف غير يعتبر ما فيش اكراه شرعى. بس ايه ؟ خف لا ما اترقاش. خف لا في الكلية يعملوا معي حاجة. خوف عبارة عن ظنون - 00:28:55

ليس هناك اكراه شرعى معتبر فيقوم خوف الانسان ده يعمل له ايه؟ يمنعه من فعل الواجبات او او يحمله على فعل المحرمات. وهناك الخوف الجبل دي. لأن يخاف الانسان من اسباب زاهدة تدعوه الى الخوف. زي ايه؟ زي الخوف من الحريق. واحد - 00:29:24

بيتحرق النار بتحرق خايف منها عنده حق او خوف طبيعي خوف جبلي. خايف من اه السبع او اي حيوان مفترس. الخوف من الظالم الذي يملك ازاءه بأسبابه الظاهرة او العدو او غير ذلك - 00:29:47

هذا الخوف وقوعه في القلب لا يضر ابدا. ولكن يذهبه الله عز وجل بالتوكل يذهبه الله عز وجل بالتوكل. فربنا سبحانه وتعالى اخبر ان موسى عليه السلام لما رأى العصا تحول - 00:30:07

الى آآ حية اصابه الخوف فاوجز في نفسه فلما رأها تهتز كانها جن ولى مدبرا ولم يعاقب. يا موسى اقبل ولا تخاف يبقى ايه وقع فيه الخوف في نفسه. لما الظالمين - 00:30:26

من حاشية فرعون والملا ان الملا يأترون بك ليقتلوك فاخراج اني لك من الناصحين. فخرج منها خائفا يتربّق. قال يا رب نجني من القوم الظالمين. طيب ولما قتل النفس بغير حق فاصبح في المدينة خائفا يتربّق. وعلى فكرة - 00:30:43

بالمناسبة اكثر الانبياء ورد ذكره في القرآن وورد عنده الخوف هو موسى عليه السلام. ليه؟ لانه كان يواجه اشد طاغية هو فرعون بوفرة. فوقوع الخوف في القلب ابتداء من الاسباب الظاهرة لا يضر. لانه شيء جميل لي شيء طبيعي - 00:31:07

لكن يذهبه الله بالتوكل. يذهبه الله بالتوكل. طيب الخوف من غير سبب ظاهر يعني او الخوف بدون سبب هذا يسمى جبن. هذا يسمى ايه؟ جبن. وهو من الاخلاق المرذولة السيئة التي كان يتعود منها النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجن والبخل - 00:31:28

صلى الله عليه وسلم. وده بالنسبة من التربية السيئة اللي بيربى عليها الابناء تكون الام مسلا عندها آآ عندها حالة من الملل او الخوف بدون مبرر فتؤدي الى ايه فتؤدي الى انها تربى ولادها او بناتها على المعانى ديت تطلعهم جبناء. فده من الاخلاق المرذولة المزوممة اللي نحتاج ان احنا - 00:31:58

ننتبه اليه هو الانسان يتعود بالله منها. طب نقرأ آآ طبعا هو الجزء ده في كتاب مختص لناجي القاصدين هو اطال فيه النفس جدا قسم هذا الكتاب الى اثنى عشر فصلا - 00:32:31

وقسموا تقسيمات رائعة واتى فيه بمسائل واتى فيه بذكر الاحوال بقى خوف الملائكة من اسار خوف الانبياء عليهم السلام خوف

الصحابة خوف التابعين والصالحين واتى بمسائل مهمة في هذا الباب - 00:32:51

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التيسير والسداد ونستعين بالله القراءة في هذا الفصل. بيقول الخوف وحقيقةه وبيان درجاته وغير ذلك. اعلم ان الخوف عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال. الخوف عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع - 00:33:12

مكروه في الاستقبال. مثال ذلك من جنى على ملك جنائية ثم وقع في يده فهو يخاف القتل ويجوز العفو ولكن يكون تألم قلبه بحسب قوة علمه. بالأسباب المفضية الى قتله - 00:33:42

وتفاوحش جنائيته وتأثيرها عند الملك وبحسب ضعف الاسباب يضعف الخوف. وقد يكون الخوف لا عن سبب جنائية بل عن صفة المخوف وعظمته. وجلاله اذ قد علم ان الله سبحانه واهله العاملين لم يبالي سبحانه وتعالى. ولم يمنعه مانع - 00:34:07 هي المسألة ديت اه مسألة مهمة لو عزب الله عز وجل اهل سماواته واهل ارضه لعزبهم هو غير ظالم لهم. معنى الكلام ده ايه؟ مش زي ما الاشاعرة بيفهموها الاشاعرة عندهم بيقول لك ان يجوز في العقل. يجوز عقل ما يجوز على الله ان يعذب انبائه وان يعذب الملائكة. ان يعذب المؤمنين - 00:34:31

وان ينعم الكافرين. بيقول ان الكلام ده كلام باطل وكلام فاسد. ولكن الاسر ده او الحديث ده انصح لان برضه في كلام في اسناده اه لو عزب الله عز وجل اهل السماوات واهل الارض لعزبهم هو غير ظالم لهم يعني لفعلوا ما - 00:34:55 يوجب لهم العذاب. والله عز وجل هو القدير الذي يملك القلوب ويتحول القلوب سبحانه وتعالى. فلا يعذب الله احدا بلا جنائية قال يا عبادي اني حرمتك الظلم على نفسك وجعلته بينكم - 00:35:15

محرمة. فالله عز وجل لا يعذب العبد بغير جنائية وبغير سبب. ولا يذكر ذلك في كتابه سبحانه وتعالى. وفكرة بقى ان ايه ان افعال الله لا تعلل وليس فيها حكم ده طبعا كلام فاسد وكلام غير صحيح. الشاهد ان هو بيقول ولو اهلك - 00:35:30 امينة لم يبالي سبحانه وتعالى ولكن لا يهلك ولا يعذب سبحانه وتعالى الا بما يوجب ذلك. ولم يمنعه مانع حسب معرفة الانسان بعيوب نفسه وبجلال الله تعالى واستغنائه وانه لا يسأل عما يفعل يكون خوفه. واخوف الناس اعرفهم بنفسه وبربه - 00:35:50 الكلام ده كلام نفيس جدا اكثرا الناس خوفا اللي هيتم له العلم بهذين الامرین. علم بالنفس وعيوبها وافاتها ومكرها وتلونها علم بالنفس وما صدر عنها من طاعات مدخلة ضعيفة لا تليق بالملك سبحانه وتعالى. علم بالنفس وما فيها من خواطر. واردات فاسدة -

00:36:17

وما فيها من اه وساوس وما فيها من نزاعات علم بالنفس وما اقترف الانسان في حال الخلوة حيس لا يراه الا الله. فازا اتم للانسان علم بنفسه وعيوبها ونقصها وافاتها. وعلم بعمله وما فيه من نقاص وعيوب - 00:36:51 وجل وصفاته وافعاله وان يقلب نزره ويتدبر في اقدار الله الجارية حوله. وان ينظر فيما قصه - 00:37:18 الله عز وجل من قصص الاولين في كتابه العزيز. وما قصه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وليعتبر من ذلك فازا اكتملت معرفته بالله واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه واقداره الجارية حوله وما وقع في قصص الاولين والسابقين اوجب ذلك له - 00:37:48 انصدعا في القلب وخضوعا للرب جل وعلا. ويلحق بذلك آآ الخوف مما خوف الله به خلقه. زي ما زكرنا بقى سالفا آآ انفا اه الكلام عن الخوف من النار والخوف من العذاب والخوف من عذاب القبر. الخوف من العقوبات في الدنيا. قال الله عز وجل ولا يزال الذين كفروا - 00:38:14

تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله. وقال الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى فالانسان يخاف حتى في الدنيا. يخاف من ان يلحقه العقوبة في الدنيا. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة - 00:38:42 فمن نفسك والكلام ده مهم واخوف الناس اعرفهم بنفسه وبربه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية انا اعرفكم بالله يلزم منها مباشرة ايه - 00:39:02

واشدهم له خشية وقال الحديث ده كان في معرض الرد على النفر الذين سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فتقاليوها. فقال احدهم اما هزا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه. طب لسنا مثله. اما انا فاصوم ولا افطر. الثاني قال واما انا اقوم ولا اركض. اما

الثالث - 00:39:24

انا اعتزل النساء فبلغت المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم. فجمع الناس وقال الصلاة جماعة. ما بال اقوام يقولن كذا وكذا. اما اني اعرفكم بالله واشدهم له خشية. صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى - 00:39:46

انما يخشى الله من عباده العلماء يعني يخشى العلماء الله سبحانه وتعالى لانه اذا كملت المعرفة الخوف ففاض اثره على القلب ثم ظهر على الجوارح والصفات بالتحول والاصفار والبكاء والغشى. لا - 00:40:03

لا يلزم من ذلك. لا يلزم ان يكون صفات الخوف في الظاهر هو الاصفار والتحول لأن البكاء ماشي وقال غشى لأحماء خير الهدي هدي منه هدي النبي صلى الله عليه وسلم لسة احنا بنقول اهو اما اني اعرفكم بالله واشدهم له - 00:40:32

النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس كان اشد الناس خشية. ومع ذلك لم يكن لونه مصفرًا صلى الله عليه وسلم. ولم يكن جسده نحيلًا بسبب الخوف. ولم يكن يغشى عليه. لكنه كان يبكي - 00:40:52

وكان بكاؤه صلى الله عليه وسلم ليس صراغاً ولا نحيباً وعوياً وإنما كانت تذرف عينيه كما ورد في حديث ابن مسعود أقرأ أقرأ على قال أقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيره فقرأ من صدر سورة - 00:41:09

النساء حتى وصل إلى قول الله عز وجل فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال حسبك فوجده عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. وكان يسمع لصدره أزيز وهو يقرأ - 00:41:29

وابكي يبقى لكن ايه بكاء مكتوماً لكن حالة الهلع والصرخ الحالة اللي بتتنبئ اسناء الصلاة يعني بعض الفقهاء ببيطل الصلاة بمسل هذا. بمسل هذا النوع من البكاء ببيطل به الصلاة. فنتبه له - 00:41:49

00:42:09

وصلاة التراويح ما البكاء في الصلاة وغير ذلك. طيب مسألة الغشى بقى ان الانسان يغشى على ايه؟ يغمى عليه. ما النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن ولا تصيبه الغشية صلى الله عليه وسلم. فده من الامور التي - 00:42:29

لا نذكرها على سبيل الاستحباب. طب لو حد حصل له كده؟ ابن تيمية بيقول يعذر. ونعلم ان حاله انقص من لم يصبه ذلك. ولكن انه يعزز في هذه الحالة. بيقول سم زهر على الجوارح والصفات - 00:42:49

بالتحول والاصفار والبكاء والغشى وقد يفضي إلى الموت. وقد يصعد إلى الدماغ فيفسد العقل وده خوف العلماء بيعدوه خوف محرم لأن مش ده الخوف الشرعي. الخوف الشرعي لا يصيبك بالجنون. ولا يفسي بك إلى الموت. ولا يفسي - 00:43:05
إلى زوال العقل ولا إلى أن يغشى عليك. لأن في هذه الحالة هذا خوف أه مذموم وليس ممدوحًا. مش ده الخوف الشرعي. وهو هي عمل فعل هنا يضبط فيه المسألة دي بالمناسبة وهيطرح فيه بعض المسائل الجيدة يعني بيقول واما الظهور اسره على الجوارح - 00:43:25

فكفها عن المعاصي. يا سلام! اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. واما الظهور اثره على الجوارح فبكفها عن المعاصي والزامها الطاعات تلافي لما فرط واستعداداً للمستقبل - 00:43:45

قال بعضهم من خاف ادلج مش بعضهم. ده حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. اخرجه الترمذى والحاكم وقعت الخلاف في اسناده وصححه الشيخ الالباني رحمه الله. من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. يعني ايه ادلج؟ يعني سار من اول الليل - 00:44:11
واحد خايف لا يأتيه العدو فيهجم عليه فهيعمل ايه؟ سيجده في السير. ادى يسير من اول الليل. فمن سار من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اي بلغ منزله امنا - 00:44:31

وقال اخرون ليس الخائف من بكى وانما الخائف من ترك ما يقدر عليه. يعني هو عايز يقول لا تنظر الى حال من اه تنهر الدموع عن عينيه فقط. ولكن لابد ان تنظر الى - 00:44:45

حاله في الطاعات والمعاصي. ليس الخائف من بكى اي الخائف خوفا مهومدا او الخائف صاحب المقام المطلوب شرعا من بكى وانما الخائف من ترك ما يقدر عليه اي من المخالفه سواء بقى بترك الواجب او فعل المحرم. ومن - 00:45:03

الخوف انه يقمع الشهوات ويكرد اللذات فتصير المعاصي المحبوبة عند مكروهه كما يصير العسل مكروها عند من يشهيه. اذا علم ان فيه سما فتحترق الشهوات بالخوف وتتأدب الجوارح ويذل القلب ويستكين - 00:45:23

ويفارقه الكبر والحدق والحسد ويصير مستوعب الهم لخوفه والنظر في خطر عاقبته فلا يتفرغ لغيره ولا يكون له شغل الا المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والضنة بالانفاس. الضن يعني ايه؟ الضنين البخل فيظن بالشيء يعني يبخلا بها. الضنة يعني البخل - 00:45:48

بالانفاس واللحظات ومؤاخذه النفس في الخطرات والخطوات والكلمات ويكون حاله كحال من وقع في مخالف سبع ضار لا يدرى ايغفل عنه فيفلت او يهجم عليه فيهلكه ولا شغل له الا - 00:46:19

ما وقع فيه. كلام جميل ويحتاج الى وقفات. ولكن نرجئه الى الدرس القادم ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:46:39 - 00:46:56